

## لم تكن القيامة يوم الأحد لهربرت و. أرمسترونغ

هل بقي يسوع ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في القبر، كما قال في إنجيل متى ١٢: ٤٠؟ هل تستطيع أن تحسب ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ ما بين غروب يوم "الجمعة العظيمة" وشروق شمس يوم أحد الفصح؟

من الشائع اليوم الاعتقاد أنّ يسوع صلب يوم الجمعة، وأنّ القيامة قد حصلت قرابة شروق شمس صباح أحد الفصح.

قليل من المبشرين المسيحيين فكّروا يوماً أن يشكّوا أو أن يثبتوا تقليد "الجمعة العظيمة" هذا. مع أنّ الكتاب المقدس يقول لنا أن نثبت (نتفحص) كلّ شيء. وسوف تتفاجأ حقاً بهذا الإثبات.

للإثبات، ليس هناك إلا سلطة واحدة يمكن الوثوق بها، وثيقة تاريخية وحيدة – الكتاب المقدس.

### التقاليد ليست إثباتاً

لم يكن من شهود على القيامة. حتّى المدعوون "الأبء الرسل" لم يكن لديهم مصدر معلومات لحفظ ذاك السجل المتوفّر لدينا اليوم – رؤيا الكتاب المقدس. يجب إذاً، رفض أيّ تقليد، يعارض رؤيا الله.

ما هي الحقائق المسجلة؟ كان الفرّيسيون المشكّكون يسألون يسوع على علامة – دليل فوق الطبيعة – يثبت مسيحيتّه.

أجاب يسوع: "جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تُعطى له آية إلا آية يونان النبيّ. لأنّه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض" (إنجيل متى ١٢: ٣٩-٤٠).

تأمّل الآن، من فضلك، المضمون الهائل – المعنى الغامر – لكلام يسوع.

فقد أعلن بوضوح تامّ أنّ العلامة الوحيدة التي يعطيها ليثبت أنّه المسيح، كانت أنّه سيكون لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في قبر محفور في الصخر في "قلب الأرض".

## معنى العلامة

هؤلاء الفريسيون الرافضين المسيح، يطلبون إثباتاً. قدّم يسوع دليلاً واحداً. الدليل لم يكن حقيقة القيامة بحدّ ذاتها. كانت طول المدة التي سيرتاح فيها في قبره، قبل أن يقام من الأموات.

فكّر بما يعنيه هذا! راهن يسوع على ادّعائه أنّه مخلصك ومخلصي أنا، على بقائه في القبر ثلاثة أيّام وثلاث ليال بالتحديد. إن بقي داخل الأرض لمدة ثلاثة أيّام وثلاث ليال فقط داخل الأرض، سيثبت أنّه المخلص – إن فشل في هذه العلامة، فيجب رفضه كدجال!

لا عجب أن يجعل إبليس العالم يسخر من قصّة يونان "والحوت"! لا عجب أن يكون الشيطان قد أقام تقليداً يرفض أنّ يسوع هو المسيح!

## معضلة أعلى النقاد

هذا الدليل الفوق الطبيعة، الواحد والوحيد الذي أعطاه يسوع لمسيحيّته، قد أزعجت المعلّقين والنقاد الكبار كثيراً. محاولاتهم لتفسير الدليل الوحيد هذا لألوهيّة المسيح، مثيرة للسخرية إلى أبعد الحدود. لأنّه يجب عليهم أن يفسّروا هذا، وإلا فإنّ تقليدهم "الجمعة الفصح العظيمة"، ينهار.

يقول أحد المعلّقين، "بالطبع نحن نعرف أنّ المسيح بقي في القبر بالفعل، لنصف المدة التي اعتقد أنّه سيبقى فيها!" بعض المفسّرين يستعلّون سذاجتنا إلى أقصى الحدود ويطلبون منّا أن نصدّق أنّه في اللغة اليونانية، لغة العهد الجديد، عبارة "ثلاثة أيّام وثلاث ليال" تعني ثلاثة فترات أيّام أو ليال.

قالوا أنّ يسوع قد وُضع في القبر قبل غروب يوم الجمعة، وقام صباح يوم الأحد – ليلتان ويوم واحد.

## تعريف الكتاب المقدّس

إنّما تعريف الكتاب المقدّس لمدة "أيّام وليال" هو بسيط.

حتّى هؤلاء النقاد الكبار أنفسهم يعترفون أنّ في اللغة العبريّة التي كُتبت بها سفر يونان، عبارة "ثلاثة أيّام وثلاث ليال" تعني فترة ٧٢ ساعة – ثلاثة أيّام مكوّنة من ١٢ ساعة وثلاث ليال مكوّنة من ١٢ ساعة.

لاحظ في سفر يونا ١ : ١٧ : "فكان يونا في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ". يعترفون أنّ هذه كانت فترة ٧٢ ساعة. وقد قال يسوع بوضوح، أنّه كما بقي يونا ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في بطن الحوت، كذلك سيبقى هو لنفس المدة من الزمن في القبر.

كما بقي يونا في "القبر" (يونا ٢ : ٢) ٧٢ ساعة، وقد أقامه الله بشكل خارق، وتمّ تقيّؤه، ليصبح مخلص نينوى بإعلانه التحذير لهم، كذلك يجب أن يبقى يسوع ٧٢ ساعة في قبره، ومن ثمّ يقيمه الله ليصبح مخلص العالم.

هل كان يعلم يسوع كم من الزمن يتضمّنه "اليوم" أو "الليل"؟ "أجاب يسوع أليست ساعات النهار اثنتي عشر... ولكن إن كان أحد يمشي في الليل يعثر" (إنجيل يوحنا ١١ : ٩-١٠).

لاحظ تعريف الإنجيل لعبارة، "اليوم الثالث". يخبرنا نصّ بعد نصّ أنّ يسوع قام في اليوم "الثالث". لاحظ كيف يعرف الكتاب المقدّس عن الوقت المطلوب لتتمّة "اليوم الثالث".

في سفر التكوين ١ : ٤، "فصل الله بين النور والظلمة. ودعا الله النور نهاراً والظلمة دعاها ليلاً. وكان مساء (ظلام) وكان صباح (نور) يوماً واحداً... وكان مساء (ظلام) وكان صباح (نور) يوماً ثالثاً" (التكوين ١ : ٤-١٣).

لدينا هنا تعريف الكتاب المقدّس الوحيد، الذي يشرح ويحسب مقدار الوقت في عبارة "اليوم الثالث". إنّهُ يشمل ثلاث فترات ظلام تدعى "ليل"، وثلاث فترات نور تدعى "نهار" – ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، وقال يسوع أنّها تحتوي على اثني عشرة ساعة في كلّ فترة – يكون مجموعها ٧٢ ساعة.

هذا أمر حاسم! أيّ ولد له من العمر سبع سنوات، قرابة نهاية الصّفّ الثاني ابتدائي، يستطيع أن يدرك ذلك بسهولة.

## ما هو الخطأ؟

ما هو الخطأ مع كلمات المسيح البسيطة هذه؟ كيف يعرف هؤلاء اللاهوتيون الحكماء والحذرون، أنّ يسوع قد صُلب يوم "الجمعة العظيمة" وقام يوم "أحد الفصح"؟

الجواب البسيط هو أنّهم لا يعرفون ذلك – لأنّها ليست الحقيقة! إنّها تقاليد فقط، تقاليد تعلّمناها منذ الصّغر، وافترضنا بإهمال أنّها صحيحة! يحذركم يسوع من أن تكونوا "مبطلين كلام الله بتقليدكم" (إنجيل مرقس ٧ : ١٣).

لقد تفحصنا كتابتين شاهدتين في إنجيل متى وفي سفر يونان، كلتاها يعيّنان زمن وضع جسد يسوع في القبر لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، التي تحددها الكتابات المقدسة بوضوح ٧٢ ساعة من الزمن. لنفحص الآن أربعة كتابات شاهدة أخرى تثبت الأمر نفسه.

لاحظ إنجيل مرقس ٨: ٣١. "وابتدأ يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيرًا ويُرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل. وبعد ثلاثة أيام يقوم".

(أي تلميذ في الصف الثاني يستطيع أن يفهم هذا). لو قُتل يسوع يوم الجمعة، وبعد يوم واحد قام، فالقيامة تكون قد تمت مساء يوم السبت. إن قام بعد يومين، فتكون قد تمت مساء يوم الأحد، وإن كان قد قام بعد ثلاثة أيام، فتكون القيامة قد تمت مساء يوم الإثنين!

تفحص هذا النصّ بتمعن. لا يمكنك، بواسطة أيّ عملية حسابية، اعتبار الوقت أقلّ من ٧٢ ساعة كاملة – ثلاثة أيام وثلاث ليال – في قيامة حدثت ثلاثة أيام بعد الصلب. لو كان يسوع في القبر من غروب يوم الجمعة إلى شروق يوم الأحد فقط، فيجب أن تمزق هذا النصّ أيضًا من كتابك المقدّس، أو أنّ عليك أن ترفض يسوع المسيح لكونه مخادعًا! لو قام بعد ثلاثة أيام، فيمكن أن يكون ذلك، بعد أكثر من ٧٢ ساعة، إنّما من الغير الممكن أن يكون ذلك أقلّ بثانية.

لاحظ الآن إنجيل مرقس ٩: ٣١، "... فيقتلونهم. وبعد أن يُقتل يقوم في اليوم الثالث". يجب أن تكون المدّة المذكورة هنا بين ٤٨ و ٧٢ ساعة. لا يمكن أن تكون ثانية واحدة بعد ٧٢ ساعة، وما زال يسوع يقوم في اليوم الثالث. ولا يمكن أن يكون من غروب يوم الجمعة إلى شروق يوم الأحد، لأنّ الوقت يكون ٣٦ ساعة فقط، تقودنا إلى نصف اليوم الثاني، بعد أن قُتل.

في إنجيل متى ٢٧: ٦٣، استشهد بكلام يسوع وهو يقول "إنّي بعد ثلاثة أيام أقوم". لا يمكن أن يُحسب هذا أقلّ من ٧٢ ساعة كاملة.

وفي إنجيل يوحنا ٢: ١٩-٢١، "أجاب يسوع وقال لهم انفضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيم... وأمّا هو فكان يقول عن هيكل جسده". ليقوم في ثلاثة أيام بعد تحطيمه، أو يُصلب ويُقبر، لا يمكن أن يحدث هذا في أكثر من ٧٢ ساعة.

إن كان علينا أن نقبل كلّ شهادة الكتاب المقدّس، يجب أن نستخلص أنّ يسوع بقي تحديداً، ثلاثة أيام وثلاث ليال – ثلاثة أيام كاملة مكوّنة من ٢٤ ساعة – ٧٢ ساعة في القبر، أو يجب على الإثبات الوحيد الذي أعطاه، أن يفشل.

**فترة النهار من يوم القيامة**

لاحظ الآن بدقّة هذا الواقع: من أجل أن يكون ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ – ٧٢ ساعة بالتحديد – في القبر، كان على ربّنا أن يقام تحديداً في نفس وقت اليوم الذي قبر جسده فيه.

دعونا ندرك هذا الواقع الحيوي. إن استطعنا أن نجد وقت الدفن، نكون قد وجدنا وقت القيامة. إن كان الدفن مثلاً، قد أُقيم عند شروق الشّمس، فمن أجل أن يبقى الجسد ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ في القبر، كان على القيامة أن تحدث كذلك عند شروق الشّمس، بعد ثلاثة أيّام. لو أُقيم الدفن في الظّهيرة، فالقيامة تكون في الظّهيرة. إن كان الدفن عند الغروب، فالقيامة تكون عند الغروب، بعد ثلاثة أيّام.

دعي يوم الصّلب "الإستعداد" أو اليوم الذي يسبق "السّبت" (إنجيل متى ٢٧: ٦٢، إنجيل مرقس ١٥: ٤٢، إنجيل لوقا ٢٣: ٥٤). انتهى هذا اليوم عند المساء، حسب تقويم الكتاب المقدّس (اللاويين ٢٣: ٣٢).

صرخ يسوع بعد "السّاعة التّاسعة" بقليل أو عند السّاعة الثالثة من بعد الظّهر (إنجيل متى ٢٧: ٤٦-٥٠؛ إنجيل مرقس ١٥: ٣٤-٣٦؛ إنجيل لوقا ٢٣: ٤٤-٤٦).

مع ذلك، وُضع يسوع في القبر قبل نهاية هذا اليوم – قبل غروب الشّمس (إنجيل متى ٢٧: ٥٧؛ إنجيل لوقا ٢٣: ٥٢-٥٤؛ إنجيل يوحنا ١٩: ٤٢). يضيف يوحنا، "فهنالك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود لأنّ القبر كان قريباً". بحسب القوانين التي يحفظها اليهود، يجب دفن كلّ الموتى قبل بدء سبت أو يوم عيد. لذلك قبر يسوع قبل الغروب في نفس اليوم الذي مات فيه. فقد مات بعد السّاعة الثالثة بقليل.

لذا – لاحظ بإمعان – كان دفن جسد المسيح في وقت متأخّر من بعد الظّهر! كان بين السّاعة الثالثة والغروب كما تثبتته هذه الكتابات المقدّسة.

وبما أنّ على القيامة أن تحدث في نفس الوقت من اليوم، بعد ثلاثة أيّام، كانت قيامة المسيح، ليس عند شروق الشّمس بل في وقت متأخّر من بعد الظّهر، قرابة المغيب. بقدر ما يبدو هذا الواقع مذهلاً، إنّها حقيقة الكتاب المقدّس البسيطة!

لو قام يسوع في أيّ وقت آخر من اليوم، لا يمكن أن يكون قد بقي ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ في قبره. لو قام في أيّ وقت آخر من اليوم، فقد فشل أن يثبت بواسطة العلامة الوحيدة التي أعطاهّا أنّه المسيح الحقيقي، ابن الخالق الحيّ. إمّا هو قد قام قرابة نهاية اليوم، قرابة المغيب، أو هو ليس المسيح! فقد رهن ادّعاءه على تلك العلامة الواحدة والوحيدة.

إذا، تقليد عريق يجب أن يتحطم.

## أي سبت جاء بعد الصلب؟

نأتي الآن إلى معارضة التي يمكن أن يثيرها البعض، هي مع ذلك، النقطة بالذات التي تثبت هذه الحقيقة. ربّما قد لاحظت أنّ الكتابات المقدّسة تقول أنّ اليوم بعد صلب المسيح كان سبتاً. لذلك، اعتقد الناس لعقود، أنّ صلب المسيح قد تمّ يوم الجمعة.

لقد أظهرنا الآن، بواسطة الأناجيل الأربعة كلّها، أنّ يوم صلب المسيح دُعي "الإستعداد". يوم الإستعداد للسبت. إنّما لأيّ سبت؟

يعطي إنجيل يوحنا الجواب المحدّد: "وكان استعداد الفصح".

"لأنّ يوم ذاك السبت كان عظيماً" (إنجيل يوحنا ١٩: ١٤، ٣١). ما معنى سبتاً عظيماً؟ إسأل أيّ يهودي! سيقول لك أنّه واحد من الأيام المقدّسة السنويّة، أو أيام الأعياد. حفظ الإسرائيليون سبعة منها كلّ سنة – تدعى كلّ واحدة منها سبتاً! تقع السبوت السنويّة في مواعيد معيّنة من التقويم السنويّ، وفي أيام مختلفة من الأسبوع في أعوام مختلفة، كما هي الأعياد الرومانيّة محفوظة اليوم. يمكن أن تقع هذه السبوت في يوم الإثنين أو يوم خميس أو يوم أحد.

إن لاحظت النصوص التّالية، ستري أنّ كلّ هذه الأيام السنويّة كانت تدعى سبوتاً. سفر اللاويين ١٦: ٣١؛ ٢٣: ٢٤، ٢٦-٣٢، ٣٩.

لاحظ إنجيل متى ٢٦: ٢. "تعلمون أنّه بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب". وإن تابعت قراءة هذا الفصل، ستري أنّ يسوع قد صلب يوم الفصح!

وماذا كان الفصح؟ في الفصل الثاني عشر من سفر الخروج، ستجد القصة للفصح الأصليّ. فقد ذبح أبناء إسرائيل الحملان، ووضعوا الدّماء على القائمتين والعتبة العليا لبيوتهم، وحيثما وُضع الدّماء، عبر ملاك الموت فوق ذاك البيت، مجنّب الموت. كان يلي الفصح، دعوة مقدّسة أو سبتاً سنويّاً.

لاحظ المواعيد: "وفي الشّهر الأوّل في اليوم الرابع عشر من الشّهر فصح للربّ. وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشّهر عيد". (العدد ٢٨: ١٦-١٧).

حمل الفصح، الذي كان يُذبح كلّ عام في اليوم الرَّابِع عشر من الشَّهر الأوَّل المدعو "أبيب"، كان نوع مسيح، حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم. المسيح هو فصحنا، الذي ذبح من أجلنا (رسالة بولس الرّسول الأولى إلى أهل كورنثوس ٥ : ٧).

دُبح المسيح في نفس اليوم الذي كان يذبح فيه الفصح كلّ سنة. لقد ذبح في اليوم الرَّابِع عشر من أبيب، أوَّل شهرٍ عبرىٍّ من السَّنَةِ. وهذا اليوم، الفصح، كان اليوم الذي يسبق – وهو يوم الإستعداد – ليوم العيد، أو السَّبْت السنويِّ العظيم، الذي أتى في اليوم الخامس عشر من أبيب. يمكن لهذا السَّبْت أن يأتي في أيِّ يوم من الأسبوع. يأتي هذا السَّبْت في كثير من الأحيان، ويُحفظ حتى الآن، يوم خميس. مثلاً، جاء هذا السَّبْت "العظيم" يوم خميس عام ١٩٧٢، ١٩٧٥، و١٩٧٩، وسيأتي يوم خميس عام ١٩٨٢، ١٩٨٦، ١٩٨٩.

ويُظهر التقويم العبرى أن الرَّابِع عشر من أبيب، في السَّنَةِ التي صلب فيها يسوع، يوم الفصح، اليوم الذي صلب فيه يسوع، كان يوم أربعاء. وكان السَّبْت السنويِّ يوم خميس. كان هذا السَّبْت الذي كان يلوح فيما أسرع يوسف الذي من الرّامة، ليُدفن جسد يسوع، في وقت متأخّر من بعد ظهر ذلك الأربعاء. كان هناك سبتان في ذلك الأسبوع!

## في أيِّ يوم كانت القيامة؟

الآن، في أيِّ يوم تمّت القيامة؟ أوَّل المحقّقين، مريم المجدليّة ورفاقها، أتوا إلى القبر في أوَّل يوم من الأسبوع (الأحد) في وقت باكر جدًّا، حين كان لا يزال ظلام، فيما كانت الشَّمس تبدأ تشرق، عند الصّبح (إنجيل مرقس ١٦ : ٢؛ إنجيل لوقا ٢٤ : ١؛ إنجيل يوحنا ٢٠ : ١).

إليك الآن النّصوص التي اعتقد معظم النّاس، أنّها تعلن أنّ القيامة كانت عند شروق شمس صباح الأحد. إنّما هي لا تقول ذلك!

عندما وصلت النّسوة، كان القبر قد سبق وفتح! في ذلك الوقت، في صباح الأحد، حين كان لا يزال ظلام، لم يكن يسوع هناك! لاحظ كيف قالت الملائكة، "قد قام. ليس هو ههنا". (أنظر إنجيل مرقس ١٦ : ٦؛ إنجيل لوقا ٢٤ : ٦؛ إنجيل متى ٢٨ : ٥-٦).

كان يسوع قد سبق وقام عند شروق شمس صباح يوم الأحد! بالطبع قد قام. قام من القبر في وقت متأخّر من بعد الظّهر، قرابة المغيب!

وبما أننا نعرف أن يسوع قد قبر في وقت متأخر من بعد ظهر يوم الأربعاء، وأن القيامة حدثت في نفس الساعة من اليوم بعد ثلاثة أيام، نعرف الآن أن قيامة المسيح تمت في وقت متأخر من بعد ظهر يوم السبت.

انتهى يوم السبت عند غروب الشمس. كان الوقت متأخرًا في ذلك اليوم، قبل بدء أول يوم الأسبوع. لم تكن القيامة إذن، يوم الأحد على الإطلاق. كانت قيامة سبت!

## هل تمّ المسيح علامته؟

الآن، كلّ هذا مرتكز على الافتراض أن يسوع قد تمّ فعلاً العلامة الوحيدة ببقائه ثلاثة أيام وثلاث ليال في القبر. كلّ إثباتنا يرتكز على ادّعاءات المسيح قبل صلبه. إنّما يخبرنا بعض كبار النقاد ودكاترة الألوهيّة، أن المسيح قد ارتكب خطأ – أنه لم يبقى في القبر إلا لنصف المدّة التي كانت تنتظر منه. ليكن لدينا الإثبات إن كان قد قضى حقًا في القبر، مدّة الزمن المعيّنة التي قال عنها.

لاحظ أن في إنجيل متى ٢٨: ٦، يعطي ملاك الربّ هذه الشّهادة، التي نقدّمها الآن إثباتًا. "ليس هو ههنا لأنّه قام كما قال". وهو لم يبق بالطّبع كما قال، إلا إذا قام في الزمن المحدّد الذي تكلم عنه! إذا لدينا إثبات ملاك الربّ، مدوّن في كلام الله المقدّس، أن المسيح قد أتمّ فعلاً علامته – بقي ثلاثة أيام وثلاث ليال في جوف الأرض – لقد قام فعلاً بعد ظهر يوم السبت، وليس صباح يوم الأحد.

نجد إثباتًا ثانيًا أن المسيح بقي في القبر طول مدّة الزمن التي كانت تنتظر منه، في رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٣-٤. "فإنّني سلّمت إليكم في الأوّل ما قبلته أنا أيضًا أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب".

موته وقبره كانا بحسب ما جاء في الكتب – ليس عكسه.

كان اليوم الثالث الذي تبع دفنه يوم الأربعاء، يوم سبت: ثلاثة أيام كاملة قضاها في القبر، انتهت بعد ظهر يوم السبت، قبيل الغروب، وليس صباح الأحد.

## في أيّ يوم صُلب المسيح؟



صُلب المسيح يوم الأربعاء، اليوم الذي في وسط الأسبوع. مات بعد قليل من السّاعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم؛ وقبر قبل غروب مساء يوم الأربعاء. أحسب الآن الثلاثة أيّام والثلاث ليال. كان جسده في القبر ليل الأربعاء والخميس والجمعة – ثلاث ليال. كان أيضًا في القبر طوال فترة النّهار من يوم الخميس والجمعة والسّبت – ثلاثة أيّام. قام في السّبت – في وقت متأخّر من بعد الظّهر، قبيل الغروب، في نفس الوقت من اليوم الذي قبر فيه!

من المهمّ أنّ في نبوءة "السّبعين أسبوعًا" لدانيال (سفر دانيال ٩: ٢٤-٢٧)، كان على المسيح أن يُقطع "في وسط الأسبوع". فيما يكون تطبيق هذه النبوءة على أنّ كلّ يوم يساوي سنة، ليكون هذا الأسبوع السّبعين، سبعة سنين حرفيًّا، "قُطع" المسيح بعد ثلاث سنوات ونصف من الكهنوت، كما كان هو، من المهمّ أيضًا أنّه تمّ "قطعه" في اليوم الذي في وسط الأسبوع الحرفي.

## امتحان معارضات صريحة

من المؤكّد أن يلاحظ المرء إنجيل لوقا ١٦: ٩، معتقدًا أنّ هذا النّص يقول أنّ القيامة حدثت يوم أحد. إنّما إن تقرأ الجملة كاملة، هي لا تقول ذلك على الإطلاق. عبارة "قد قام" هي معربة في صيغة كاملة. ما كانت حال يسوع باكرًا في أوّل يوم الأسبوع؟ هل يقول "إنه يقوم" أو أنّه "قام فعلاً" من القبر؟ كلا، باكرًا في أوّل يوم من الأسبوع، حين ظهر لمريم المجدليّة، كان قد قام. بالطبع كان قد قام! قد قام في وقت متأخّر من اليوم السّابق، إذا بالطبع كان قد قام في صباح الأحد. لا يدحض هذا النّص في أيّ شكل، النّصوص الأخرى التي قدّمناها.

مقطع آخر بإمكانه أن يربكنا، هو في إنجيل لوقا ٢٤: ٢١: "... ولكن مع هذا كلّه اليوم له ثلاثة أيّام منذ حدث ذلك". يضمّ "ذلك" كلّ الأحداث التي تتعلّق بالقيامة – توقيف يسوع، تسليمه للمحاكمة، الصّلب الفعليّ، وأخيرًا ختم وحراسة القبر في اليوم التّالي، أو يوم الخميس. أدرس آيات ١٨-٢٠، التي تخبرنا عن "ذلك"، وأيضًا إنجيل متى ٢٧: ٦٢-٦٦. لم يكتمل "ذلك" حتّى ضبطت السّاعة، يوم الخميس. ويقول النّص أنّ الأحد كان اليوم الثالث منذ أن "حدث ذلك". كان الأحد حقًّا اليوم الثالث منذ الخميس. إنّما لم يكن اليوم الثالث منذ يوم الجمعة، إذا لم يستطع هذا النّص أن يثبت أنّه صُلب يوم الجمعة.

هناك بعد إثباتًا حاسمًا أخيرًا لهذه الحقيقة. نصّ حيويّ يثبت أنّه كان هناك سبتين في ذلك الأسبوع، تمّ حجه تقريبًا في جميع التّرجمات الإنكليزيّة. فقط نسخة "فرّار فانتن" أوردت هذه النّقطة بطريقة صحيحة.

انتقل إلى إنجيل متى ٢٨: ١. تقول النسخة الشائعة، "لما انقضى السبت" أو بالشكل الأصح "وبعد السبت". لاحظ أنّ كلتا الصيغتان تستخدمان صيغة المفرد - السبت. إنّما في النسخة اليونانية الأصلية، نجد الكلمة في صيغة الجمع. ينقلها فانتن بالطريقة الصحيحة بقوله، "بعد السبتين"، مع أنّه لم يترجم ما تبقى من الآية بالشكل الصحيح. في حاشية لهذا النص، يقول، "النسخة اليونانية الأصلية هي في صيغة الجمع، "السبوت"."

وفقاً لإنجيل مرقس ١٦: ١، لم تشتت مريم المجدلية ورفيقاتها الأطياب لمسح جسد يسوع إلا بعد أن انقضى السبت. لم يكن باستطاعتهم تحضيرها إلا بعد هذا - مع ذلك، بعد تحضيرهن الأطياب، ارتحن يوم السبت وفقاً للإنجيل! (إنجيل لوقا ٢٣: ٥٦)

أدرس هذين النصين بتمعن. هناك تفسير واحد فقط: بعد اليوم السبت السنوي العظيم، يوم العيد لأيام عيد الفطير - الذي كان يوم خميس - اشترت هذه النساء الأطياب وحضرتها يوم الجمعة، ومن ثم استراحت في السبت الأسبوعي، وفقاً للوصايا (سفر الخروج ٢٠: ٨-١١).

تثبت مقارنة هذين النصين أنّه كان هناك سبتين في ذلك الأسبوع، مع يوم في الوسط. غير ذلك، تناقض هذه النصوص نفسها.

للدليل على الأصل الوثني لأيام العيد الكبير وعيد الميلاد، التي لطالما أحبها واعتزّ بها الناس، أطلب كتيبنا المجاني الذي يتناول هذين الموضوعين. الحقيقة الصدمة هي أنّك لا يمكنك أن تجد عقوبات لهذين العيدين في الكتاب المقدس. حان الوقت لنكتشف نبع هذه المعتقدات الدينية ونرى إن كان يجب علينا أن نحفظها.

